ابن الابار حياته ومنهجه وجهوده التاريخية كتابه الحله السيراء

د.ساجد مخلف حسن
جامعة تكريت / كلية التربية / سامراء/قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله الذي شملنا فضله ونهج لنا من التحاب منهجاً نفضي إلى السعادة سبله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واله وأصحابه أجمعين وبعد : فقد تناول البحث المؤرخ والأديب أبن الأبار حياته ومنهجه وجهوده التاريخية في كتابه (الحلة السيراء)

وتعد دراسة المؤرخين من الدراسات التاريخية المهمة في دعم منهج البحث العلمي التاريخي العربي والاسلامي .

تميز القرن السابع الهجري بثورة العلم والمعرفة في مجالات التأليف والتحقيق والترجمة وتمثل ببروز عدد من المؤرخين والشعراء والكتاب والأدباء في شتى مجالات المعرفة ومن بين هؤلاء المؤرخ والأديب ابن الأبار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر القضاعي الذي كان له دور كبير في الكتابة والتأليف وهذا واضح فيما خلف لنا من تراث غزير ومنوع الا أن اغلب مؤلفاته فقدت ولم يصلنا منها الا القليل .

لقد سبق ابن الأبار عدد من المؤرخين الذين ألفوا في هذا المجال وتوسعوا في الكتابة فيه منهم ابو الوليد عبد الله بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٢م) في تاريخه المشهور تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس وابو القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٣م) في تاريخه المسمى الصلة ونظراً لما يتمتع به مؤرخنا من مقدرة أدبية ولغويه وشعرية زيادة على كونه مؤرخاً مكثراً في التأليف وما حظي به من ثناء عدد من

المؤرخين الذين ترجموا له من خلال مؤلفاتهم والذين وصفوه بأوصاف عدة ، وقع اختياري لدراسة حياته وسيرته وجهوده التاريخية في كتابه الحلة السيراء .

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تناولت فيه اسمه ونسبه ولقبه ونشأته وسيرة حياته وشيوخه واراء المؤرخين فيه ومؤلفاته .

أما المبحث الثاني : فقد تضمن منهج ابن الأبار في كتابه الحلة السيراء واسلوب عرض ماده التاريخيه والتعريف بالكتاب وتاريخ التاليف واسباب التاليف ومخطوطاته وطبعاته .

أما المبحث الثالث : فقد تضمن جهوده التاريخية في كتابه الحلة السيراء .

المبحث الاول

أولاَ : اسمه ولقبه ونسبه :

هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر القضاعي(١) الأندلسي (٢) البلنسي المالكي (٣) يعرف بابن الاَبأَّر (٤) .

نسبه :

ينسب إلى قضاعة وهي قبيلة من حمير القحطانيه غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم قضاعة وهم بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير (٥) وقيل انهم من اولاد معد بن عدنان وقيل من اليمن (٦)

ثانياَ : ولادته

ولد سنة (٥٩٥ هـ / ١١٩٩م) في مدينة بلنسيه (٧) .

ثالثاَ : نشأته وسيرة حياته

كانت نشأته في بيت علم وجاه ، وكان والده : مقدماَ في حملة القرآن ، كثير التلاوه والتهجد به ، عارفاَ بقراءته ، مشاركاَ في حفظ مسائل العلم ، ومعرفة شؤون الادب

، فأشرف على تربيته وتعليمه ، فأقرأه القرآن ـ بقراءة نافع ـ مراراً وأسمعه أخباراً وأشعاراً وكان يمتحنه بما يقرأ على شيوخه ويختبر حفظه وناوله جميع كتبه (٨) وكان ابن الأبار ذكياً فطناً عاقلاً لسناً ، بادئ النباهة منذ سنواته الأولى من طفولته اذ قال فيه ابن خلدون (٩) ((علامه في الحديث ولسان العرب وبليغاً في الترسل والشعر)) ونظراً لما يمتلكه من خبره وذكاء ونباهة أصبح كاتباً لوالي بلنسية محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن ثم عن أبنه أبي زيد (١٠) ثم تولى منصب الكتابة عند السلطان زيان بن مردنيش (١١)

ولما حاصر خايمي ملك ارغون النصراني مدينة بلنسية سنة (٦٣٦هـ /١٢٣٨م) بعثه السلطان زيان بن مردنيش مع وفد أهل بلنسية إلى تونس لطلب العون من سلطانها أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص لأنقاذ بلنسية (١٢) وأستقبلهم السلطان بحفاوة وترحيب فقام ابن الأبَّار بين يديه منشداً قصيدته السينية التي تتألف من (٦٧) بيتاً هذا مطلعها

ادرك بخيلك خيل الله اندلُســـــــا ان السبيل التي منجاتها درســـا

وهب لها من عزيز النصر ما التمست فلم يزل منك عز النصر ملتمسا

وحاشيِ مما تعنيه حشاشتـــــــــها فطالما ذاقت البلوى صباح مسا (١٣)

فبادر السلطان باعانتهم ، وشحن الأساطيل بالمدد اليهم ، من المال والاقوات والكسى فوجدهم في هوة الحصار لكن الأسطول لم يتمكن من صد العدو بسبب تأخر وصوله (١٤) .

بعد ان احتل النصارى مدينة بلنسيه هاجر أبن الأبار بأهله إلى تونس وحظى عند أبي زكريا بالتكريم ورشحه لكتب علامته في صدور رسائله ومكتوباته فكتبها مدة ثم ان السلطان اراد صرفها إلى احمد بن ابراهيم الغساني لما كان يحسن كتابتها بالخط المشرقي وكان آثر عنده من الخط المغربي فسخط أبن الأبار أنفة من إيثار غيره عليه وافتات على السلطان في كتاب امر بانشائه لقصور الترسل يومئذ في

الحضره عليه وان يبقى مكان العلامه منه لواضعها فجاهر بالرد ووضعها استبداداً وأنفة وعوتب على ذلك فأستشاط غضباً ورمى بالقلم (١٥) .وأنشد :

واطلب العز في لظى وذر الذل ولو كان في جنان الخُلود (١٦)

فنمى ذلك إلى السلطان فامر بلزومه بيته ثم استعتب السلطان بتأليف رفعه اليه عُد فيه من عوتب من الكتاب واعتب سماه (أعتاب الكتاب) وأستشفع منه بأبنه المستنصر فعفى عنه وأعاده إلى الكتابه (١٧) فلما مات أبو زكريا خلفه أبنه محمد الملقب بالمستنصر رفع من شأنه وأمر أن يحضر مجلسه ، غير ان طموحه ونزوعه إلى الاستبداد برأيه أوقعاه في البلاء من جديد وأضرت به سعايات خصومه ومنهم احمد بن ابراهيم الغساني ووجدوا في كتبه كما زعموا رقعه بأبيات من الشعر أولها :

طغى بتونس خلف سموه ظلماً خليفة (١٨)

فأستشاط السلطان لها وأمر بامتحانه ثم بقتله قعصاً بالرماح ثم احرق شلوه وأحرقت كتبه وذلك سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م) (١٩)

رابعاً : شيوخه

تلقى ابن الأبار دراسته على عدد من الشيوخ وأخذ عنهم ما بين قراءه وسماع واجازة ، وقد ذكر اسماءعدد من شيوخه في كتابه (التكملة لكتاب الصله) زيادة على ذلك فقد ذكرت كتب التراجم اسماء شيوخه منهم :

١ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن أبي بكر القضاعي يكنى أبا محمد من أهل أندة (٢٠) .سكن بلنسيه(٢١) كان شديد الأنقباض ، بعيداً عن التصنع ، حريصاً على التخلص ، مقدماً في حملة القرآن ، كثير التلاوة له ، آخذ فيما يستحسن من الأدب (٢٢) سمع من أبي عبد الله بن نوح وأبي جعفر الحصّار وأجاز له أبو بكر بن أبي جمرة (٢٣) توفى سنة (٦١٩ هـ / ١٢٢٢م) ودفن بمقبرة باب بيطاله وله ثمان واربعون سنة (٢٤) .

٢ـ محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب بن نوح البلنسي ، يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة (٢٥) إشاد بعلمه الصفدي وقال : ((كان من الراسخين في العلم ، بارعاً في العربية والافتاء))(٢٦) وقال فيه أبن العماد الحنبلي : ((كان رأساً في الفقه والقراءات والعربيه وعقد الشروط ، ولم يبق له في وقته نظيرٌ بشرق الاندلس تفنناً وأستجاراً وكان من الراسخين في العلم))(٢٧) درس الفقه على أبي بكر يحيى بن العقال والقراءات على أبي الحسن بن هذيل والنحو على أبي الحسن علي بن النعمة وأجازه أبو مروان بن قزمان وأبو بكر بن محرز البطليوسي (٢٨) .

توفى سنة (٦٠٨ هـ / ١٢١١م) (٢٩) ودفن بمقبرة باب الحنش (٣٠) .

٣ ـ القاضي احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب بن عمر بن واجب القيسي الاندلسي يكنى أبا الخطاب من أهل بلنسية (٣١) ولى قضاء بلنسية وشاطبة عدة مرات (٣٢) أشاد به ابن الأبار وقال : ((حامل راية الرواية بشرق الأندلس ، كان متفنناً ضابطاً ، نحوياً ، عالي الأسناد ، ورعاً قانتاً له عناية كاملة بصناعة الحديث)) (٣٣) قرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل وابي عبد الله بن سعادة والعربية على أبي الحسن علي بن النعمة ، سمع بمرسيه من أبي بكر بن أبي ليلى وبقرطبة من ابي القاسم بن بشكوال وبأشبيلية من ابي بكر بن خير (٣٤) توفى بمراكش سنة (٦١٤هـ / ١٢١٧ م) (٣٥) .

٤ ـ داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن خلف ابن عبد الله بن عبد الرؤوف بن حوط الأنصاري الحارثي يكنى ابا سليمان من اهل آندة ، سكن مالقة (٣٦) ولى قضاء الجزيرة الخضراء ثم قضاء بلنسية سنة (٦٠٨ هـ / ١٢١١م) ثم قضاء مالقة سنة (٦١١ هـ / ١٢١٤م) (٣٧) كان أوسع أهل الأندلس رواية وشديد العناية بها فمال إلى الجمع والأكثار منها (٣٨) أشاد بعلمه لسان الدين بن الخطيب وقال : ((كان حافظاً للقراءة ، عارفاً بأقراء القرآن بها ، محدثاً ، متسع الرواية شديد العناية بها كثير السماع ضابطاً لما ينقله ،

عارفاَبطرق الحديث))(٣٩) درس في بلنسية على ابي عبد الله بن نوح وبشاطبة (٤٠) على ابي بكر بن مغاور وبمرسية على أبي القاسم بن حبيش ، وبقرطبة على أبي القاسم بن بشكوال وباشبيلية على أبي عبد الله بن زرقون (٤١) توفى سنة (٦٢١ هـ / ١٢٢٤م) (٤٢) .

٥ـ محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري يكنى أبا عبد الله من أهل بلنسية ، أصلة من سرقسطة (٤٣) .

أشاد به ابن الابار وقال : ((كان شديد العناية بالسماع والرواية مع الحظ الوافر من المعرفة والدراية يتحقق بعلم اللسان ويتقدم في العربية عاكفاَ على أقرائها والتعلم بها قائماَ على كتبها ، بصيراَ بصناعة الحديث مكباَ عليها معتنياَ بها))(٤٤) سمع من ابي العطاء بن نذير وأبي عبد الله بن نوح وأبي الخطاب بن واجب القيسي وأبي ذر الخشني النحوي (٤٥) توفى سنة (٦١٠هـ / ١٢١٣م) (٤٦) ودفن بمقبرة باب بيطالة (٤٧) .

٦ـ الحسين بن يوسف بن احمد بن يوسف بن فتوح الأنصاري الاندلسي ، البلنسي ، يكنى أبا علي ويعرف بابن زلال (٤٨) وصفه الذهبي باوصاف عدة وقال : ((كان حسن الألقاء والأداء مجوداَ ، محققاَ ، آية من آيات الله في الفطنة والحدس)) (٤٩) وأشاد بعلمه ابن الجزري وقال : ((أستاذ ،علامة ، انتهت اليه استاذية الاقراء لاتقانه و تحفيضه وتجويده)) (٥٠) قرأ القرأن بالقراءات السبع على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل وسمع منه وعلى أبي الحسن علي بن عبد الله النعمة وعلى ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة (٥١) قرأ عليه سعيد بن علي بن زاهر (٥٢) توفى سنة (٦١٣ هـ / ١٢١٦م) (٥٣) .

٧ـ القاضي سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي(٥٤) قال فيه الذهبي : ((الأمام ، العلامة ، الحافظ ، المجود ، الأديب ، البليغ ، شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس ، أماماَ في صناعة الحديث ، بصيراَ به ، حافظاَ حافلاَ

عارفاً بالجرح والتعديل)) (٥٥) وقال فيه النباهي : ((كان حسن الهيئة والمركب والملبس والصورة ، كريم النفس يطعم فقراء الطلبة ويتحمل مؤنهم))(٥٦) سمع ببلنسية من أبي العطاء بن نذير وأبي القاسم بن حبيش (٥٧) من مؤلفاته : الاكتفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء وكتاب الصحابة وكتاب المصباح وكتاب سيرة البخاري في أربعة أجزاء (٥٨) توفى سنة (٦٣٤ هـ / ١٢٣٧م) في موقعة أنتيشة (٥٩) وقد رثاه ابن الأبار ومن فقدمعه من العلماء بقصيدة هذا مطلعها :

ألمّا بأشلاء العُلىٍ والمكـــــارمِ نقد بأطراف القنى والصـــــوارم

وعوجاَ عليها مارباَ ومفـــــازه مصارع غُصب بالكلى والجماجم (٦٠).

٨ ـ محمد بن احمد بن عبد العزيز بن سعادة يكنى أبا عبد الله أصلة من شاطبة (٦١) قال فيه ابن الأبار : ((كان مقرئاَ متصدراَ ، نحوياَ متحققاَ لغوياَ)) (٦٢) أخذ القراءات السبع ببلنسية من أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل وأبي بكر محمد بن احمد بن عمران وسمع منه وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة وأبي محمد بن عاشر وأخذ العربية والأدب واللغات من أبي الحسن بن نعمة وأبي عبد الله بن حميد (٦٣) توفى سنة (٦١٤ هـ / ١٢١٧م) (٦٤)

٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن محمد بن مطروح التجيبي يكنى أبا محمد من أهل بلنسية ، أصله من سرقسطة (٦٥) أشاد به ابن الأبار وقال : ((كان فقيهاَ عارفاَ بالأحكام عاكفاَ على عقد الشروط ، من أهل الشورى والفتيا ، أديباَ ، شاعراَ ، مقدماَ فكهاَ ، صدوقاَ في روايته)) (٦٦) ولي القضاء بعدة كور في مدينة بلنسية ثم قضاء دانية (٦٧) أخذ القراءات والعربية والأدب من أبي عبد الله بن نوح ولازمه طويلاَ واجاز له أبو بكر بن الجد وأبو عبد الله بن زرقون وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن القمار (٦٨) توفى بمدينة بلنسية سنة (٦٣٥ هـ / ١٢٣٧م) (٦٩) .

١٠ ـ نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن وهب بن نذير بن وهب بن نذير الفهري يكنى أبا عامر من أهل بلنسة (٧٠) ولي قضاء دانية وبعض الكور (٧١) ،أشاد به ابن الجزري وقال : ((كان بارعاً في الشروط فلم يكن أحد يقاربه فيها وكان يستحضر الكامل للمبرد)) (٧٢) أخذ القراءات عن أبيه وسمع منه وأكثر ومن أبي بكر بن جزي وأبي عبد الله بن محمد وأخذ العربية والأدب عن أبي محمد بن عبدون وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو بكر بن الجد وأبو عبد الله بن عطية الداني (٧٣) توفى سنة (٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م) (٧٤).

١١ ـ محمد بن ابراهيم بن مسلم البكري يكنى أبا عبد الله من أهل بلنسية (٧٥) قال فيه ابن الأبار : ((كان من أهل الديانة والنزاهة والانقباض))(٧٦) سمع أبا عبد الله بن نوح ولازمه وأخذ عنه العربية والأدب وأقرأ بها (٧٧) توفى سنة (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م) ودفن في مقبرة باب الحنش (٧٨) .

١٢ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر ألمكتب يكنى أبا حامد من أهل بلنسية (٧٩) كان أماماً في مسجد رحبة القاضي ببلنسية لمدة طويلة (٨٠) وصفه ابن الأبار بأوصاف عدة وقال : ((كان عادلاً ، نزيهاً ، صادقاً ، محافظاً على الخير ، متواضعاً)) (٨١) أخذ القراءات عن أبيه وسمع من أبي العطاء بن نذير وأبي عبد الله بن نسع (٨٢) توفى سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م)(٨٣) .

١٣ ـ محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد يكنى ابا بكر الفهري الأشبيلي أصله من(لبله) (٨٤) (٨٥) قال فيه ابن الأبار : ((كان فصيحاً ، خطيباً ، مفوهاً ، كبير الشأن)) (٨٦) سمع بقرطبة من أبي محمد بن عتاب وأبي بحر بن العاصي ، وبأشبيلية من أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم الهوزني (٨٧) روى عنه محمد بن عبد الله الشريش وأبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبو بكر محمد بن علي بن الغزال (٨٨) توفى سنة (٥٨٦ هـ) (٨٩) .

١٤ ـ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الأنصاري يكنى أبا عبدالله من أهل المرية أصله من بلنسية يعرف بابن القيم وابن البلنسي وبالأندرش (٩٠) ولي الخطابة بجامع المرية (٩١) اشاد بعلمه ابن الأبار وقال : ((كان راوياَ مكثراَ ، رحالة في طلب العلم ، عالي الأسناد)) (٩٢) درس في الأسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق (٩٣) سمع أباه وأكثر عنه ولازم أبا محمد بن عبيد الله وسمع بالمرية من أبي الحسن بن هذيل وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن سعادة وبمالقة أبي أسحاق بن قرقول وبمرسية من أبي القاسم بن جيش وبأشبونة من أبي مروان بن قزمان (٩٤) توفى سنة (٦٢١ هـ / ١٢٢٤م) (٩٥) .

رابعاَ : أراء المؤرخين فيه

أشادت به المصادر التارخيه التي تناولت حياته وذلك من خلال أقوال المؤرخين الذين ترجموا له في مؤلفاتهم والذين تناولوا سيرة حياته ووصفوه بأوصاف عدة منها حبه للعلم والمعرفة اذا يقول فيه الذهبي (٩٦) : ((الأمام ، االعلامة ، البليغ ، الحافظ ، المجودُ ، المقرئ ، مجد العلم)) .

وأشاد بعلمه الكتبي وقال (٩٧) : ((كان بصيراَ بالرجال ، عالماَ بالتاريخ أماماَ في العربية فقيهاَ مفنناَ ، أخبارياَ فصيحاَ له يد في البلاغة والانشاء كامل الرياسة ، ذا رياسة وافية وأبهة وتجمل وافر)) وقال فيه ابن خلدون (٩٨) : ((كان علامة في الحديث ولسان العرب وبليغاَ في الترسل والشعر)) وقال فيه أبن العماد الحنبلي (٩٩) : ((الحافظ ، العلامة ، الأديب ، بارعاَ في البلاغة والنظم والنثر ذا جلالة ورئاسة)) واشاد به المقري وقال (١٠٠) : ((الأمام الحافظ ، الكاتب ، الناظم ، الناثر ، المؤلف ، الراوية)) . وقال سركيس: (١٠١) ((كان بصيراَ بالرجال عالماً بالتاريخ اماماَ في العربيه فقيهاَ مفنناَ فصيحاَ))

سادساًَ : مؤلفاته

كان ابن الأبار من المؤرخين المكثرين في التأليف فقد ألف في الفقه والأدب والشعر والتاريخ وبلغت مؤلفاته وفق ما أوردته المصادر التاريخية قرابة الخمس واربعين مؤلفاَ ، يقول بالنثيا : ((أغلبها أحرقت في نفس المكان الذي قتل فيه))(١٠٢) .

ومن مؤلفاته :

١ـ الحلة السيراء : كتاب ادب وشعر وتراجم وفيه تراجم الشعراء من اعيان الاندلس والمغرب من المئه الاولى للهجره إلى المئه السابعه للهجره ويتناول أخبار المغرب والأندلس منذ الفتح العربي الأسلامي إلى منتصف القرن السابع الهجري (١٠٣) ذكره المقري (١٠٤) وبروكلمان (١٠٥) والعبادي (١٠٦) .

٢ـ التكملة لكتاب الصلة : أي تكملة الصلة لابن بشكوال وهو تراجم لاسماء الملوك والعلماء الاندلسيين مرتبه حسب حروف الهجاء وفي اخر كل حرف يذكر المؤلف اسماء الغرباء الذين وفدوا إلى الأندلس من المشرق أو المغرب (١٠٧) والكتاب نشر مرات عدة .

أ ـ نشره المستشرق الالماني كوديرا سنة ١٨٨٧ م في جزئين (١٠٨) .

ب ـ عثر فيه على نسخه خطية في مكتبة سليمان باشا أباظة بالقاهرة فقام العالمان الأسبانيان بالنثيا وألاركون بنشر ملحق خاص بهذا الجزء سنة (١٩١٥م) الا أنهما ناقصان (١٠٩) .

ج ـ نشر الفريد بل ومحمد شنب قطعة ثانية سنة (١٩٢٠م) (١١٠) .

د ـ نشر منه السيد عزت العطار الحسيني جزأين (القاهرة ، ١٩٥٦ م) (١١١). ذكره المقري (١١٢) والزركلي (١١٣) وحسين مؤنس (١١٤) .

٣ـ المعجم في أصحاب القاضي الأمام أبي علي الصدفي(١١٥) بن سكرة الكتاب يحتوي على تراجم لتلاميذ الصدفي ورتب أسمائهم حسب حروف الهجاء (١١٦). الكتاب نشره كوديرا سنة (١٨٨٤م) المكتبة العربية الأسبانية (١١٧) .

٤ـ معادن اللجين في مراثي الحسين ذكره الكتبي (١١٨) وحاجي خليفة (١١٩) والمقري (١٢٠) والبغدادي (١٢١) .

٥ ـ تحفة القادم في التاريخ : وهو على نهج كتاب (زاد المسافر) لأبي بحر : صفوان بن أدريس المرسي (١٢٢) ذكره حاجي خليفة (١٢٣) والمراكشي (١٢٤) والمقري (١٢٥) نشره أبراهيم الأبياري (القاهرة ، ١٩٥٧ م) بعنوان المقتضب من كتاب تحفة القادم (١٢٦).

٦ ـ أعتاب الكتّاب : ألفه أثناء أقامته الجبرية في تونس والكتاب يتحدث فيه عن الكتّاب الذين فقدوا حظوتهم ثم استعادوها وقد أستعاد هو بهذا الكتاب حظوة سلطان تونس أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد فعفى عنه وأعاده إلى الكتابه(١٢٧) والكتاب مطبوع :

١ـ نشره السيد صقر (القاهرة ، ١٩٤٧ م) (١٢٨)

٢ ـ نشره صالح الأشتر (دمشق ، ١٩١٦م) (١٢٩)

٧ ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة : ألفه سنة (٦٥٧هـ)(١٣٠). والكتاب مطبوع حققه ابراهيم الأبياري ، دار المعارف (القاهرة ، د .ت) (١٣١) .

٨ ـ درر السمط في خبر السبط : يصف به علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأوصاف عدة (١٣٢) ذكره المقري (١٣٣) والزركلي (١٣٤) .

٩ ـ ايماض البرق في أدباء الشرق (١٣٥) .

١٠ ـ المأخذ الصالح ، حديث معاوية بن صالح (١٣٦) .

١١ ـ هداية المعترف ، في المؤتلف والمختلف (١٣٧) .

١٢ ـ الأربعون : ضم أربعين شيخاً من أربعين تصنيفاً لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً عن أربعين صحابياً لهم أربعون اسماً من أربعين قبيلة من أربعين باباً (١٣٨) .

١٣ ـ المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل (١٣٩) .

١٤ ـ وفادة الوفادة (١٤٠) .

١٥ ـ قطع الرياض في متحيز الاشعار (١٤١) .

١٦ ـ المعجم في أصحاب أبي بكر العربي (١٤٢) .

١٧ ـ معجم مشيختي (١٤٣) .

سابعاً : وفاته

أجمعت المصادر على أنه توفى مقتولاً قعصاً بالرماح سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) في تونس وله من العمر ثلاث وستون سنة (١٤٤) .

المبحث الثاني

منهج أبن الأبار في كتاب الحلة السيراء

أولاً أسلوب أبن ألأبار في عرض المادة التارخية

يعد كتاب (الحلة السيراء) من الكتب التاريخية المهمة وهو ذو فائدة عظيمة بل هو من عيون ما ألف أهل الأندلس قاطبة ومن المصادر التي لا يستغنى عنها من يؤرخ له ويكتب في أي ناحية من نواحي الحياة فيه (١٤٥) ، أضافه إلى كونه يتضمن تراجم لعدد كبير من الشخصيات التاريخية والأدبية مع مادة تاريخية لا بأس بها عن أعلام مشارقة من أهل القرن الاول كان لهم نصيب في فتح المغرب والأندلس والكتاب يتناول أخبار المغرب والأندلس منذ الفتح العربي الأسلامي إلى منتصف القرن السابع الهجري ، يتكلم على موسى بن نصير وغيره من ولاة المغرب

والأندلس وما قالوه من شعر ونثر ، ثم ينتقل إلى القرن الثاني الهجري فيتكلم على عبد الرحمن الداخل وغيره من أمراء المغرب والأندلس وما تركوه من تراث أدبي ، ويستمر إلى نهاية الكتاب إلى المائة السابعة (١٤٦) والكتاب جزءان : الجزء ألأول يبدأ من المائة الأولى إلى المائة الرابعة (من ص٢١ ـ ص٣٠٨) أما الجزء الثاني فيبدأ من المائة الخامسة بمدة حكم سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر إلى نهاية المائة السابعة (من ص١ ـ ص٣٩٣) وقال فيه دوزي : ((أنني لأقرر دون إي مبالغة وفي صراحة وبساطة انه كتاب عظيم القيمة فهو يظم قدراً لا يحصى من المعلومات في شتى الموضوعات ويصور تاريخ المغرب على نحو يدعو إلى الأعجاب)) (١٤٧) .

ثانياً : التعرف بالكتاب

لا يوجد عنوان أخر لكتاب (الحلة السيراء) حسب أقوال المؤرخين غير هذا العنوان (١٤٨) وذكر بعض المحدثين عنوان الكتاب (الحلة السيراء في شعر الامراء) وذكره البغدادي تحت عنوان(الحله السيراء في اشعار الامراء)(١٤٩) .

ثالثاً : تاريخ التأليف

بدأ بتأليف كتاب (الحلة السيراء) سنة (٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م) عندما أبعد إلى مدينة بجابة وقد فرغ ابن الأبار من تأليفه (الحلة السيراء) سنة (٦٤٩ هـ / ١٢٥١م) أيام كان أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد الحفصي ولياً للعهد (١٥٠) .

رابعاً : أسباب تأليفه :

ألف تمجيداً لشاعرية السلطان أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد الحفصي وابنه أبي عبد الله محمد بن زكريا الملقب بالمستنصر وتدليلاً على أن قول الشعر من خصال كبار الخلفاء والسلاطين والأمراء (١٥١) .

خامساً : مخطوطاته

لم تبق الأيام من كتاب (الحلة السيراء) الا ثلاث نسخ مخطوطة حسب أشارة الباحثين والمؤرخين منها :

١ـ نسخة مكتوبة في مكتبة الأسكوريال تحمل الرقم (١٦٥٤) مكتوبة بخط مغربي على ورق حجمه ٢٧ × ٢٠ سنتمترا في كل صفحة (١٩) سطر وعدد أوراقها (١٩٧) ورقة وتنقص الورقة من أولها ورقتان أو ثلاث فيها خطبة الكتاب وشئ من فاتحته نشر أجزاء منه مولر ودوزي (١٥٢) .

٢ ـ نسختان مخطوطتان في المكتبة الأهلية في باريس حديثتان .

الأولى : كتبها المستشرق الأسباني خوسية أنطونيو .

الثانية : كتبها المستشرق الأسباني بابلو أودار بتوجيه من ميخائيل الغزيري(١٥٣) .

سادساً : طبعاته :

طبع الكتاب عدة طبعات :

أ ـ طبعة الشركة العربية للطباعة والنشر (القاهرة ، ١٩٦٣م) تحقيق حسين مؤنس .

ب ـ طبعة دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٨ م) تحقيق علي ابراهيم محمود (١٥٤) .

ج ـ طبع منتخبات منه باعتناء الاستاذ دوزي ليدن ١٨٤٧ م ونقح شيئا من متن هذا الكتاب في مصنف طبع سنه ١٨٨٣ م (١٥٥) .

منهجه

أتسم منهج أبن الأبار بالدقة والموضوعية عند ذكر الحوادث التاريخية لذا جاءت أخباره متسلسلة ومتناسقة وعباراتها بسيطة يفهم القارئ مضمونها ومن الأخبار التى ذكرها في كتابه كيف أستطاع الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الهروب من بني العباس والتوجه نحو المغرب ثم الوصول إلى الأندلس وقال : ((هرب في أول دولة بني العباس إلى المغرب وتردد بنواحي أفريقية ، وأقام دهراً في أخواله بني (نفزة)من قبائل البربر وكانت أمه (راح) منهم ثم لحق بالأندلس في غرة شهر ربيع الأول سنة (١٣٨هـ) وهزم أميرها يوسف بن عبد الرحمن الفهري في يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة من هذه السنة وأستوسقت له الخلافة يوم الجمعة يوم الاضحى في العاشر من ذي الحجة وهو أبن ست وعشرين سنة)) (١٥٦) وتحدث بشكل مفصل عن كيفيه هروب أدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب إلى أفريقيه ووصوله إلى مدينة وليلي (١٥٧) ومبايعة أهلها له ، ودخول قبائل البربر في طاعته ، وأشار إلى قيام الخليفة هارون الرشيد بملاحقته وكيف أستطاع القضاء عليه وذلك بأرسال أحد مواليه وهو سليمان بن جرير الذي أستطاع أن يدبر له خطة ذكية والوصول اليه ونجاح مهمته بأن دس له السم ومقتله (١٥٨) وأشار إلى الخلاف بين محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن والخليفة سليمان بن الحكم وكيف أستطاع سليمان دخول قصر قرطبة وأعلن نفسه خليفة وقال : ((دخل سليمان قصر قرطبة وبويع له بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة (٤٠٠هـ) وتسمى الظافر بحول الله والمستعين بالله وأستمر المهدي بعد انهزامه إلى ان لحق بطليطله (١٥٩) .

وأورد نص رسالة خريش بن عبد الرحمن بن خريش الكندي عندما ثار بتونس على ابراهيم بن الأغلب وتضمنت الرسالة في أخرها أبيات من الشعر ومما قاله خريش في رسالته : ((من خريش القائم بالعدل إلى أبراهيم بن الأغلب ، أما بعد : فأنني

أقمت على الخروج قبل يومي هذا لأني كنت أنتظر ان تفنيكم الحرب فلعمري لقد أرانا الله فيكم ما قوى به أهل دعوة الحق عليكم وكتب في أخر الرسالة أبيات من الشعر ومما كتبه :

قلْ جهرةُ لأبي أسحاق تنصحه هذا فراقكم للغرب قد حـــانـــــا

فلا يعود أليه منكمُ أحـــــــدٌ حتى يعود من الأجداث موتانا (١٦٠)

فلما قرأ ابراهيم كتابه كتب أليه : ((من ابراهيم بن الأغلب إلى خريش رأس الظلال ، سلام على من أتبع الهدى ، أما بعد : فان مثلك مثل البعوضة التي قالت للنحلة اذا سقطت عليها (أستمسكي فأني أريد الطيران !) فقالت النحلة (ما شعرت بسقوطك فيكربني طيرانك) وكتب أليه :

بلغّ خُريشاَ بأني سوف أصبُحهُ كأساَ سيقرع منها سِنّ حَيرانـــاَ

تُهدي الطّعان له سُمرُ مثقفــةٌ تَفرى أسنتها في الحرب أعدانا (١٦١) .

كان ابن الأبار من المكثرين بالاستشهاد بالشعر في اخباره وهو بذلك يسير على خطى المؤرخين الاوائل والمعاصرين له اذ ان بين التاريخ والأدب علاقة أكيدة ونسب لاصق حتى قيل ان التاريخ والأدب توأمان ، وقد أشار شو بنهاور إلى العلاقة بين الشعر والتاريخ وقال : ((حقيقة أن التجربة والتاريخ يعلماننا أن نعرف ألأنسان ويجعلاننا أن نعرف (الناس)لا(الأنسان) أي أنهما يقدمان لنا ملاحظات عن سلوك الناس يمكن أن نستخلص منها قاعدة أكثر مما يقدمان لنا لمحات عميقة عن طبيعة الأنسان الداخلية كالشعر وأن الشعر هو الذي يقدم للبشرية صورة صحيحة عن فكرة الأنسان وأن المؤرخ قد يستطيع ذلك أذا نظر إلى التاريخ نظرة فنية وأستطاع أن ينفذ إلى الفكرة المستقرة خلف المظاهر العارضة المتقلبة) (١٦٢)

فالتاريخ ليس لوناَ من ألوان الأدب فحسب بل هو وثيق العلاقة بأسمى ضروب الأدب وهو الشعر ، فالكثير من حوادث عرب الجاهلية وأخبارها مستمدة من الشعر

والكثير من حوادث العصر الأموي والعصر العباسي لا تستطيع أن تقرب من تصورها وفهم حقيقتها من دون الاستعانة بالشعر ويظهر اثر ثقافة أبي تمام التاريخية في القصيدة التي عزى بها مالك بن طوق عن اخيه القاسم بن طوق وهو يخاطبه قائلاَ

فأن تكُ مفجوعاَ بأبيض لم يكن يشد على جدواه عقد التمائم

بفارس دعمي وهضبة وائل وكوكب عتاب وجمرة هاشم (١٦٣) .

وقد أحصيت عدد المناسبات التي ذكر فيها الشعر في كتابه (الحلة السيراء) فكانت ثلثمائة وتسع عشرة مناسبة أما عدد أبياتها فكانت بحدود ثلاثة ألاف ومائة وتسعة أبيات شعرياَ ، ومن الأبيات الشعرية التى ذكرها ما قاله عبد الله بن عمرو بن العاص في وقعة صفين حينما عزل عن ولايه مصر:

فلو شهدت جُمل مقامي ومشهدي بصفين يوماَ شاب منه الذوائبُ

عَشية جاء أهل العراق كأنهم سحاب ربيع دفعّته الجنائبُ (١٦٤) .

وأورد أبياتاَ من الشعر عندما هم الخليفة أبو جعفر المنصور بقتل أبي مسلم الخراساني ما قاله عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس مشيراَ أليه بالأناة :

أذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبر فأن فساد الرأي أن يُتعجّلا

فأجابه المنصور قائلاَ :

أذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ فأن فساد الرأي أن يتـــــــرددا

ولا تهمل الأعداء يوماَ بقدرةٍ وبادرهم أن يملكوا مثلها غدا (١٦٥) .

وأورد أبيات من الشعر للامير الحكم بن هشام الربضي بعد أن قضى على ثورة أهل الربض يعذر نفسه بالدفاع عن ملكه والحماية لسلطانه ، وهو من احسن شعر قيل في معناه :

رأيت صدوع الأرض بالسيف راقعاَ وقدما لأمت الشّعب مُذ كنت يافعاَ

فسائل ثغوري : هل بها اليوم ثغـرةٌ أبادرها مُستنضي السيف دارعاَ (١٦٦)

وذكر لنا قصيدة شعرية للأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بعد رجوعه من بعض غزواته هذا مطلعها :

قفلتُ فأغمدث السيوف عن الحرب وما أغمدت عني السيوف من الحبّ

صدرتُ وبي للبعد ما بي ، فزادني إلى الشوق أشواقاَ رجائي في القربِ (١٦٧)

وأورد بيت من الشعر للخليفة محمد بن هشام بن عبد الجبار يهنئ فيه الخليفة سليمان بن الحكم بمناسبة توليه الحكم ويمت أليه بالقرابة وقال :

الحمدُ لله حمـــداَ لا نقلـلهُ هذا السرور الذي كنا نؤمله (١٦٨)

وذكر قصيدة شعرية تتالف من ثمانية عشر بيتاَ شعرياَ للخليفة عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر يخاطب فيها (شنف) زوج سليمان بن الحكم عندما خطب أبنتها (حبيبة) وتكنى أم الحكم فلوته وسوفته وقال فيها هذا الكلام :

وجاليةِ عذراَ لتصرف رغبتي وتأبي المعالي أن تجيز لها عـذراً

يكلفها الأهلون ردي جهالـةً وهل حسنٌ بالشمس أن تمنع البدراَ (١٦٩)

ومن الأبيات الشعرية التي أوردها قصيدة للشاعر أبي جعفر بن حسام يمدح فيها احمد بن يوسف بن هود الجذامي بعد الوقيعة الكبرى بين المسلمين والروم بالموضع المعروف باللّلج وبالبسيط ومما قاله

علوت فما تسمو لمقدرك الشهبُ وقد قصّرت في ما تسطره الكتــب

وأنت أذا وجهت جيشك رائــداَ تقدّمه من بعض أنصارك الرعب (١٧٠)

ومن مميزات منهجه أهتمامه بالكنى والالقاب لعدد من الخلفاء والأمراء والملوك حيث يذكر الأسم قبل الكنية نحو قوله في : ((الحكم بن هشام بن عبد الرحمن يكنى أبو العاص)) (١٧١) وقوله في: ((ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال ، يكنى أبو أسحق)) (١٧٢) وقوله في : ((عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن يكنى أبو المطرف)) (١٧٣) وقال في : ((يعقوب بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام يكنى أبا قصي)) (١٧٤) وأحياناَ يذكر أكثر من كنية للمترجم له نحو قوله : ((عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن ع الملك بن مروان يكنى أبو المطرف وأبو مروان وأبو الوليد)) (١٧٥) وقوله في : ((عبد الملك بن مروان بن الحكم يكنى ابو مروان وأبو الوليد)) (١٧٦) أما بالنسبة للألقاب فيذكر أحياناَ اللقب قبل الأسم نحو قوله : ((أبو جعفر المنصور ، محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)) (١٧٧) وقوله في: ((رشيد الدولة ، أبو يحيى محمد بن أبي مروان عبيد الله بن المعتصم بن محمد بن معن بن صمادح)) (١٧٨) وأحياناَ يذكر اللقب بعد الأسم نحو قوله في : ((محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى)) (١٧٩)

وقال في : ((سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن المستعين بالله)) (١٨٠) وقال عن : ((عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الملقب المستظهر بالله)) (١٨١) وقوله : ((أدريس بن يحيى العلوي الحمودي يلقب بالعالي)) (١٨٢) وأحياناَ يذكر أكثر من لقب للمترجم له نحو قوله : ((محمد بن عباد يلقب المعتمد على الله والظافر والمؤيد)) (١٨٣) وقوله : ((سليمان بن الحكم بن سليمان بن

عبد الرحمن الناصر المستعين بالله والظافر بحلول الله)) (١٨٤) وقد يكون اللقب يشير إلى صفة سلبية نحو قوله : ((عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أمية بن الحكم الربضي الملقب بالحجر لبخلة)) (١٨٥)

وتحدث مؤرخنا عن استلام الحكم لعدد من الأمراء والخلفاء مع تحديد سنة الولاية وقال في ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية : ((ولي الخلافة بالأندلس بعد وفاة أبيه يوم الأحد غرة جمادي الاولى سنة ١٧١ هـ)) (١٨٦) وقوله في الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن : ((ولي بعد أبيه يوم الجمعة لأربع عشر خلت من صفر سنة ١٨٠هـ)) (١٨٧) وقال في الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن : ((ولي الخلافة يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة ٣٠٠هـ))(١٨٨)

واهتم أبن الأبار بأخبار وفيات بعض الخلفاء والأمراء وتحديد سنة ولايتهم وقال عن الأمير محمد بن الأغلب بن أبراهيم بن الأغلب : ((توفى سنة (٢٤٢ هـ)

وهو أبن ست وثلاثين سنة فكانت ولايته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأثنى عشر يوماً)) (١٨٩) وقال في الأمير عبد الله بن محمد : ((ولي بعد أخيه المنذر في صفر سنة (٢٧٥ هـ) وتوفى سنة (٣٠٠ هـ) وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة)) (١٩٠) وقال في الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر : ((ولي الخلافة يوم الخميس لثلاث خلون من رمضان سنة (٣٥٠ هـ) وكانت خلافته خمسة عشر سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام)) (١٩١) وقوله في الأمير محمد بن المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم : ((توفي للنصف من ذي القعدة سنة (٣١٦ هـ) (١٩٢) وتحدث عن البيعة لعدد من الأمراء والملوك وقال عن الملك أدريس بن عبد الله : ((بويع له يوم الجمعة في شهر ربيع الأخرة سنة (١٨٧هـ) وهو أبن أحد عشر سنة)) (١٩٣) وقال في الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية : ((بويع له يوم الخميس لثلاث يقين من ذي الحجة سنة (٢٠٦ هـ) وكانت خلافته أحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وستة أيام)) (١٩٤) وقال في

الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم : ((بويع له صبيحة يوم الخميس غرة شهر ربيع الأول سنة (٢٣٨ هـ) وهو ابن ثلاثين سنة)) (١٩٥) وأشار إلى صفات البطولة والشجاعة لعدد من الأمراء والخلفاء والقادة والوزراء وقال في الحكم بن هشام بن عبد الرحمن : ((كان شجاعاً باسلاً)) (١٩٦) .

وقال في الحسن بن حرب الكندي : ((كان من كبار القواد وأبطال الفرسان بأفريقية)) (١٩٧) وقال في سليمان بن محمد الغافقي : ((كان فارس العرب قاطبة بالمغرب في عصره وأحسن الناس لساناً وأبلغهم إلى معرفة أيام العرب وأخبارها)) (١٩٨) وقال في الوزير هشام بن عبد العزيز : ((أجتمعت فيه خصال لم تجمع في سواه من أهل زمانه إلى ما كان عليه من البأس والجود والفروسية)) (١٩٩) وقال في سعيد بن جودي السعدي : ((كان شجاعاً بطلاً وفارساً محارباً قد تصرف مع فروسيته في فنون العلم)) (٢٠٠) وقال في عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن أبي عبد الله : ((كان شجاعاً بطلاً ذا بصر بالحروب والتدبير)) (٢٠١) وورد في كتابه ذكر للاحداث والوقائع التاريخية ولكنه لم يتحدث عنها بشكل مفصل واكتفى بذكرها فقط ومنها على سبيل المثال : وقعة المدينة ، وقعة ميلاص ، وقعة سبيبة ، وقعة قنتبش ، وقعة السّبيكة ، وقعة العقاب (٢٠٢) .

المبحث الثالث

جهوده التاريخية في كتابه الحلة السيراء

١ـ الجانب الفكري :

أورد أبن الأبار معلومات ذات قيمة تاريخية عن الجانب الفكري في كتابه (الحلة السيراء) عكست سعة اطلاعه في هذا الجانب حيث عرض الكثير في هذا الجانب للحياة الفكرية لبعض الأمراء والملوك والسلاطين والوزراء والكتاب نحو قوله في عبد الله بن عمرو بن العاص : ((كان احد فقهاء الصحابة وفضلائهم والمكثرين من الحديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم))(٢٠٣) وقوله في الخليفة ابي جعفر

المنصور ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (١٣٦ ـ ١٥٨ هـ / ٧٥٣ ـ ٧٧٥ م) : ((كان معدوداً في الكلمة من الملوك ، وكان يفرط في دعوات الأضطلاع ويقرّط بتقريط نفسه الاسماع)) (٢٠٤) وقال في الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (١٨٠ ـ ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ ـ ٨٢١م) : ((كان شجاعاً باسلاً ، أديباً مفتناً ، خطيباً مفوهاً ، شاعراً مجوداً ، تحذر صولاته ، وتستندر أبياته))(٢٠٥) ووصف الأمير ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بأوصاف عدة وقال : ((كان فقيهاً عالماً أديباً شاعراً خطيباً ، ذا رأي وبأس وحزم ومعرفة بالحرب ومكائدها ، جرئ الجنان ، طويل اللسان ، حسن السيرة لم يلِ افريقية أحد من قبله من الأمراء أعدل في سيرةٍ ولا أحسن السياسةٍ ولا أرفق برعية ولا أضبط لأمرٍ منه)) (٢٠٦) وقوله في الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (٢٠٦ ـ ٢٣٨ هـ / ٨٢١ ـ ٨٥٢م) : ((كان فصيحاً مفوهاً شاعراً ، مع سعة العلم والحكم وقلة القبول للبغي والسعايات)) (٢٠٧)

وقال في الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٧٥ـ ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ ـ ٩١٢ م) : ((كان أديباً شاعراً ، بليغاً ، بصيراً باللغة والغريب وأيام العرب)) (٢٠٨) وقال في يعقوب بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام : ((كان أديباً شاعراً مطبوعاً كلفاً بالعلوم ، جواد لا يلق (٢٠٩) شيئاً)) (٢١٠) وقال في زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب : ((٢٠١ ـ ٢٢٣ هـ / ٨١٦ ـ ٨٣٧ م)) : ((كان أفضل أهل بيته وأفصحهم لساناً وأكثرهم بياناً ، وكان يعرب كلامه ولا يلحن دون تشادق ولا تقعر ويوضع الشعر الجيد)) (٢١١) وقال في الوزير سليمان بن محمد بن اصبغ بن عبد الله بن وانسوس : ((كان اديباً مفتناً وشاعراً مطبوعاً)) (٢١٢) وقال في محمد بن زيادة الله بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم أبن الأغلب : ((كان عالماً أديباً شاعراً خطيباً)) (٢١٣) وقال في الحسن بن منصور بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر ابن نافع : ((كان واسع العلم ، كامل الأدب ن بصيراً باللغة ، نافذاً في النحو ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ووقائعها واشعارها)) (٢١٤)

وأشاد باهتمام الخليفة الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الملقب بالمستنصر بالله بالعلم والعلماء (٣٥٠ ـ ٣٦٦ هـ / ٩٦١ ـ ٩٧٥ م) وقال: ((كان حسن السيرة فاضلاً عادلاً مشغوفاً بالعلوم حريصاً على أقتناء دواوينها ، يبعث فيها إلى الأقطار والبلدان ويبذل في اعلاقها ودفاترها أنفس الأثمان ونفق ذلك لديه ، فحملت من كل جهة أليه والملك سوقٌ ما نفق فيها جلب أليها حتى غصت بها بيوته وضاقت عنها خزائنه ... ولم يسمع في الاسلام بخليفة بلغ مبلغ الحكم في أقتناء الكتب والدواوين وإيثارها والهمم بها ، أفاء على العلم ونوه بأهله ورغب الناس في طلبه ووصلت عطاياه وصلاته إلى فقهاء الأمصار النائيه عنه وبعث إلى ابي فرج الأصفهاني ألف دينار عيناً ذهباً وخاطبه يلتمس منه نسخة من الكتاب الذي ألفه في الأغاني ، وكان له وراقون بأقطار البلاد ينتخبون له غرائب التواليف يوجههم إلى الأفاق يبحثون عنها ومنهم محمد بن طرخان الذي وجهه إلى بغداد ...))(٢١٥) وقال في الحاجب الوزير موسى بن محمد بن سعيد بن موسى مولى عبد الرحمن بن معاوية : ((كان من أهل العلم والأدب والشعر اخبارياً ، ممتعاً مفوهاً بليغاً يقرض أبياتاً من الشعر ، بديهة وروابه))(٢١٦) وقال في محمد بن عباد (٤٦١ ـ ٤٨٤ هـ) :((كان له في الأدب باعٌ واسعٌ ينظم وينثر وفي أيامه نفقت سوق الأدباء فتسابقوا أليه وتهافتوا عليه ، ولم يكن من ملوك الأندلس قبله أشهر منه ولا اوسع مادة))(٢١٧) وقال في عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب البكري : ((كان من مفاخر الأندلس ، وهو أحد الرؤساء والأعلام وتواليفة قلائد في أجياد الأيام))(٢١٨) وقال في عبد الله بن الحجاب مولى عقبة بن الحجاج السلوي القيسي : ((كان كاتباً بليغاً حافظاً لأيام العرب ووقائعها واخبارها ذا بلاغة في لسانه وقلمه)) (٢١٩) .

وقال في عبد الله بن محمد بن عباد : ((كان يجلس للأحكام جلوساً عاماً يوم الخميس ، ويحضر عنده أعيان الفقهاء وثقات الشهداء وتتجاذب عنده النوازل فيحكم فيها ويستفتي الفقهاء ويمضي على ذاك ما تجيب على مذهب مالك وأصحابه))(٢٢٠) ووصف محمد بن مَعن بن صمادح التجيني بأوصاف عدة : ((كان المعتصم ساكن الطائر ، مأمون الحاجب ، حصيف العقل ، طاهراً ، معنياً بالدين

وأقامة الشرع ، يعقد المجالس بقصره للمذاكرة ، ويجلس يوماً كل جمعة للفقهاء والخواص فيتناظرون بين يديه في كتب التفسير والحديث ، ولزم حضرته فحول من الشعراء كأبي عبد الله بن الحداد)) (٢٢١) .

٢ـ الجانب العمراني

وردت أشارات في كتاب (الحلة السيراء) في هذا الميدان عن قيام بعض الولاة والأمراء والملوك ببناء المساجد والمدن والقصور وتعميرها وقال : ((أن عقبة بن نافع الفهري أول من بنى جامع القيروان واول من اختط مدينه القيروان سنه (٥٣ هـ))) (٢٢٢) .

وأشار إلى تجديد بناء جامع القيروان والمواد المستخدمة فيه وقال : ((بناه زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بالصخر والاجر والرخام بعد أن هدمه وبنى المحراب كله بالرخام من اسفله إلى أعلاه وهو منقوش بكتاب وغير كتاب ويستدير به سور حسان بعضها مجزعه بأسود ناصعة البياض شديدة السواد ويقابل المحراب عمودان أحمران فيهما توشية بحمرة صافيه دون حمره سائرهما ، كل من رآهما من أهل المشرق والمغرب لم ير مثلهما (٢٢٣) وأشار إلى قيام بعض الولاة بوضع الزيادات في جامع القيروان نحو قوله فيالوالي يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة : ((قام بتجديد المسجد الجامع بالقيروان)) (٢٢٤)

وقوله في احمد بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب : ((زاد في جامع القيروان بعض الزيادات سنة (٢٤٨هـ) (٢٢٥) وقوله في الوالي حسان بن ألنعمان الغساني : ((هدم المسجد الجامع بالقيروان حاشى المحراب وبناه بالطوب)) (٢٢٦) واعتنى بدراسة بعض المدن وخططها مثل مدينة رقادة (٢٢٧) نحو قوله : ((بناها الملك إبراهيم بن احمد بن محمد بن الأغلب وأنتقل أليها وبنى بها جامعاً وقصوراً عجيبة وأجرى اليها المياه ، وأغرس فيها صنوف الثمار الطيبة والرياحين ، وبنى على القصور التي أحدث فيها أسواراً ، وأحد هذه القصور يسمى (بغداد) والأخر يسمى (المختار) فصارت اكبر من القيروان وبينهما ستة أميال)) (٢٢٨) وأشار إلى قيام زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن احمد عندما أصبح والياً على

افريقية بتحصين مدينة رقادة وبناء القصور فيها وقال : ((لما أنتقل زيادة الله إلى مدينة رقادة حفر بها حفيراً بناه صهريجاً ، طوله خمسمائة ذراع وعرضه أربعمائة ذراع وأجرى أليه ساقية سماه (البحر) وبنى فيها قصراً سماه (العروس على أربع طبقات ، أنفق فيه سوى خسر اليهود والعجم مائتي ألف دينار وأثنين وثلاثين ألف دينار)) (٢٢٩) وأشار إلى ما قام به الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن معاوية (٢٠٦ ـ ٢٣٨ هـ / ٨٢١ ـ ٨٥٢ م) وقال : ((شيد القصور ، وجلب المياه من الجبل وبنى الرصيف على الوادي)) (٢٣٠) أما بالنسبة لمدينة المهدية فقد ذكر أسم بانيها وسنة البناء وقال : ((بناها عبد الله بن جعفر بن اسماعيل يوم السبت لخمس خلون من ذي القعدة سنة (٣٠٣ هـ / ٩١٥ م) وارتاد مواضعها وقصد التحصين بها على اهل بيته لما كانوا يتحدثون به من ظهور ابي يزيد الخارج عليهم وعيثه في ملكهم فكان ذلك . وأنتقل اليها سنة (٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م)) (٢٣١) .

وفي بنائها يقول بعض شعراء افريقية:

خُطّت بأ رجاء المغارب دارُ دانت لها الأمصارُ والأقطارُ

لانت ببرد الماء لما أيقنـــت أن القلوب على الحسين مرارُ (٢٣٢)

وقال في مدينة القيروان : ((أختطها الوالي عقبة بن نافع الفهري سنة ٥٣هـ)) (٢٣٣) وقال في مدينة القرويين : ((أسسها أدريس بن أدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سنة (٩٣ هـ / ٧١٢م) (٢٣٤) وقال في يحيى بن علي بن حمدون الجذامي : ((هو الذي بنى مدينة المسيلة من بلاد الزاب)) (٢٣٥) .

٣ـ الجانب الجغرافي :

ضم كتاب (الحلة السيراء) معلومات جغرافية الأ أن هذه المعلومات التي أوردها كانت قليلة وانصبت جهوده على تعريف المدن والمواقع والقرى والحصون نحو قوله في (الزلاقة) : ((على مقربة من بطليوس)) (٢٣٦) وقوله في (طلباطه) :((تقع غرب أشبيلية))(٢٣٧) وقوله في (العريش) : ((وهي في اخر الجفار

بين مصر والشام)) (٢٣٨) وقوله في (السهلة) : ((وهي متوسطة ما بين الثغر الأعلى والأدنى)) (٢٣٩)

أما بالنسبة للقرى فقد حدد الموقع الدقيق لها نحو قوله في قرية (يومين) : ((وهي بالأندلس من أرض اشبيلية من أقليم طشانة)) (٢٤٠) وقوله في(قمرلة) : ((وهي قرية بطرطوشة من شرف الأندلس (٢٤١) وقوله في (دموشة) ((وهي قرية بالفيوم في مصر)) (٢٤٢) وقال في (بثنبوس) وهي ((قرية صغيرة من قرى مدينة شلب)) (٢٤٣) وقوله في حصن (جُملّة) ((وهو من أعمال مرسية)) (٢٤٤) وقوله في قرية (وقش) : ((وهي قرية بنواحي طلبيرة) (٢٤٥) وحدد مواقع بعض الحصون وقال في حصن (البيط) : ((وهو من أعمال لورقة)) (٢٤٦) وقوله عن حصن (مرجيق) : ((من أعمال شلب)) (٢٤٧) وقوله في حصن (مطرنيش) : ((وهو من أمنع معاقل بلنسية)) (٢٤٨) وقوله في قلعة (مرتلة) : ((وهي أحدى القلاع المنيعة غرب الأندلس)) (٢٤٩) وأولى مؤرخنا عناية بذكر المسافة بين عدد من المواقع وحدد المسافة بالميل نحو قوله في مدينة (رقادة) ((بينها وبين مدينة القيروان ستة أميال)) (٢٥٠)

وقوله في (مندروشر) : ((على بعد عشرين ميلاً من المرية)) (٢٥١) وقوله في (وادي الرمل) : ((على بعد خمسين ميلاً من طليطلة)) (٢٥٢) وقوله في حصن (إليبط) : ((بينه وبين لورقة أثنا عشر ميلاً)) (٢٥٣) وأحياناً يحدد المسافة بالأيام نحو قوله عن قلعة(بُسر) : ((وهي قلعة على بعد ثلاثة أيام من القيروان)) (٢٥٤) وأحياناً ينسب الأماكن إلى القبائل نحو قوله في (السهلة) : ((منسوبة إلى بني رزين)) (٢٥٥) .

٤ـ الجانب العسكري :

ضم كتاب (الحلة السيراء)) معلومات قيمه عن الجانب العسكري فقد أشار إلى غزوات عدد من الأمراء والقادة لبعض المدن وقال في غزوة عبد الله بن العباس : ((غزا افريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح في خلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) سنة (٢٧ هـ / ٦٤٧م) وشهد فتحها)) (٢٥٦) وقوله في غزوة

معاوية بن حديج السّكوني : ((غزا أفريقية ثلاث غزوات اوله سنة (٣٤ هـ ، ٦٥٤ م) قبل استشهاد عثمان بن عفان (رض) والثانية سنة (٤٠ هـ / ٦٦٠ م) والثالثة سنة (٥٠هـ / ٦٧٠ م))) (٢٥٧) واشار إلى فتوحات عدد من القادة لبعض المدن وقال في عمرو بن العاص : ((هو الذي فتح مصر ونواحيها في خلافة عمر بن الخطاب وعزله عثمان عنها)) (٢٥٨)

وقال : ((فتح عمرو بن العاص طرابلس سنة (٢٣ هـ / ٦٤٣ م) بعد حصار دام شهر)) (٢٥٩) وتحدث في كتابه عن فتح الأندلس وقال : ((توجه طارق بن زياد نحو الأندلس ودخلها وزحف يريد قرطبة فتلقتهم جنودهم فهزم وبلغ ذلك لذريق ملك الروم فزحف أليه من طليطلة فالتقوا على نهر لكة من كورة شذونة (٢٦٠) يوم الأحد لليلتين بقيتاَ من شهر رمضان سنة (٩٢ هـ / ٧١١م) واتصلت الحرب بينهم إلى يوم الاحد لخمس خلون من شوال بعده ثم هزم المشركين فقتل منهم خلقاَ عظيماَ اقامت عضامهم ملبسّة لتلك الأرض دهراَ طويلاَ)) (٢٦١) وقوله في تمام بن عامر الثقفي (ت٢٨٣هـ) :((فتح طليطلة عنوة مع بدر مولى عبد الرحمن بن معاوية)) (٢٦٢) وقوله في فتوحات عبد الله بن سعد بن ابي سرح : ((أفتتح أفريقية في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة (٢٧ هـ / ٦٤٧ م))) (٢٦٣) .

ووردت أشارات في كتابه عن تعداد جيش المسلمين المشارك في الحملات العسكرية نحو قوله : ((اغزا عبد الملك بن مروان معاوية بن حديج أفريقية سنة (٣٤ هـ / ٦٥٤م) في أواخر خلافة عثمان بن عفان (رض) وبعثة معاوية إلى مدينة جلولاء (٢٦٤) في ألف رجل وبعد حصار طويل فتحها المسلمون وغنموا ما فيها وأنصرف عبد الملك إلى معاوية بن حديج)) (٢٦٥) وأشار إلى تعداد جيش عقبة بن نافع حينما غزا أفريقية وقال : ((غزا معاوية بن أبي سفيان سنة (٤٦ هـ) فخرج إلى أفريقية في عشرة ألاف من المسلمين)) (٢٦٦) .

وقال في تعداد جيش الأمير حسان بن ألنعمان الغساني عندما فتح أفريقية : ((أمره عبد الملك بغزو أفريقية فخرج في أربعين ألف ولم يدخل أحد من الأمراء قبله أفريقية بمثل هذا الجيش فضيق على قرطاجنة إلى أن تغلب عليها ودخلها عنوة

فهدمها وغزا الكاهنه ملكة البربر فهزمته ، ثم عاد إلى غزوها فقتلها ثم بعث براسها إلى عبد الملك)) (٢٦٧) ووردت معلومات في كتابه عن محاسبة الأمراء والخلفاء الخارجين عليهم ومواجهة المؤامرات والثورات الداخلية والتصدي اليها ومنها قيام الأمير هشام بن عبد الرحمن المعروف بالربضي بالقضاء على ثورة أهل الربض بقرطبة وقال : ((هو الذي أوقع بأهل الربض فنسب اليه وأمر بهدمه وتعطيله سنة (٢٠٢ هـ / ٨١٨ م) في أواخر خلافته وأمر بهدم الربض القبلي الذي منه نشات الفتنه بعد أن قتل من اهله مقتلة عظيمه وأسر خلقاَ جماَ ، صلب منهم نحو ثلثمائة صفوا من أزاء باب القنطرة (٢٦٨) إلى أخر المصارة مع ضفة النهر (٢٦٩) وقوله عن ثورة عمران بن مجالد بن يزيد الربيعي : ((ثار على الأمير إبراهيم بن الأغلب وخندق حول مدينة القصر القديم (مدينة قرب القيروان) ودامت الحرب بينهما سنة ثم ضعف عمران فهرب إلى ناحية الزاب ، وسأل الأمان من إبراهيم هو وعمرو بن معاوية وعامر بن المعمر فأجابهم إلى ذلك)) (٢٧٠) وأشار إلى ثورة خُريش بن عبد الرحمن بن قريش الكندي في تونس ضد إبراهيم بن الأغلب وقال : ((بعث إبراهيم بن الأغلب عمران بن مجالد بن يزيد الربيعي يحضه على قتاله ولقائه قبل خروجه من تونس وأوصاه بما يعمل ، فلقيه عمران بسبخة تونس فانكشف خُريش وأصحابه وقتل ودخل عمران تونس يتبعهم ويقتلهم حتى أفناهم وكان خروجه سنة (٨٦ هـ / ٧٠٥م))) (٢٧١)

وتحدث عن ثورة سوار بن حمدون القيسي المحاربي في مدة حكم الأمير عبد الله بن محمد نحو قوله : ((ثار بناحية البراجلة من كورة البيره سنة (٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) وهي السنه الثانيه من ولايه الامير عبد الله بن محمد وانضوت اليه بيوتات العرب من البيرة وجيان ورية وغيرها عندما تميزت الأحزاب بالعصبية وشبوا نار الفتنة ... فصب على المولدين والعجم من أصحابه أعظم آفة إلى ان أصابوا منه غرة فثاروا به بغتة وقتلوه)) (٢٧٢) وأشار إلى تمرد عامر بن عمرو بن وهب بن مصعب القرشي في مدة حكم الخليفة ابي جعفر المنصور وقال : ((فر من قرطبة وأستقل بمدينة مرسية مع رجل من بني زهرة يسمى الحباب فكاتبه عامر ومّت أليه

بالمضربة ودعا إلى القيام على الصميل بن حاتم في اليمن يسجلّ ابي جعفر فأستجاب له ، واجتمع لهما جمع من اليمن ورجال من البربرفأقبلواحتى حصروا الصميل بسرقسطة سنة (١٣٦ هـ / ٧٥٣ م) ثم ملكها عامر وغزاهما يوسف الفهري سنة (١٣٧ هـ / ٧٥٤م) وحاصرهم فأسلموا عامر وأبنه وهباَ فقيدهم يوسف ثم قتلهم في طريقه بوادي الرمل على خمسين ميلاً من طليطله)) (٢٧٣) وأشار في كتابه (الحلة السيراء) إلى الجزية ومقدارها التي حصل عليها المسلمون حين فتحوا عدد من المدن وقال غير البلاذري : ((سار عمرو بن العاص من مصر حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها أليه جزية على ان يبيعوا من أبنائهم في جزيتهم ما احبوا بيعه)) (٢٧٤) وأشار إلى غزوة طرابلس بقوله : ((غزا بُسر بن أرطاة بن أبي أرطاه مع عمرو بن العاص فبعثة إلى ودان (٢٧٥) فافتتحها وفرض على أهلها ثلاثمائة وستين رأساَ (٢٧٦) وورد في كتابه ذكر للغنائم التي حصل عليها المسلمون خلال فتوحاتهم العسكرية لبعض المدن ومنها ما حصل عليه معاوية بن حديج السكوني وقال : ((خرج معاوية بن حديج إلى المغرب سنة (٣٤ هـ / ٦٥٤ م) ومعه المهاجرين والأنصار فأفتتح قصوراَ وغنم غنائم عظيمة وأتخذ قيرواناَ فلم يزل فيه حتى خرج إلى مصر)) (٢٧٧) .

واشار إلى عدد قتلى الروم بقيادة الأذفونش عندما هاجموا مدينة مرسية (٢٧٨) وتصدى له المعتمد بن عباد وقال : ((كان عدد جيش الطاغية نيف على ثمانية عشر ألف بين خيل ورجل فأهلكهم الله بالوباء ولم ينصرف إلا في أقل من خمسة ألاف)) (٢٧٩) وأشار إلى مقتل بعض ملوك النصارى في المعارك العسكرية التي حدثت بينهم وبين المسلمين وقال : ((غزا عبد الله بن الزبير مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح افريقية وقتل ملكها جُرجير وهو البطريق (جريجوريوس) واحتز رأسه وجعله في رمحه ، وكبر فأنهزم الروم)) (٢٨٠) وألمح في كتابه إلى استشهاد بعض القادة المسلمين في الوقائع العسكرية نحو قوله في استشهاد احمد بن محمد بن احمد بن حمزة السبال في وقعة سبيبة سنة (٢١٠ هـ / ٨٢٥ م) : ((

وجهه زيادة الله بن إبراهيم لأخماد ثورة منصور بن نصر الطنبذي بتونس وأحتال عليه منصور وقتله)) (٢٨١) .

هوامش البحث

(١) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠٥ م) ج١٤ / ص١٧٦، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٤م) ج١٤ / ص٣٠٢ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٤ /ص١٧٦ ، ابن العماد الحنبلي ، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت، ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الارناؤوط ، دار ابن كثير (بيروت، ١٩٩١، م) ج٧ / ص٥١٠ المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق أحسان عباس ، دار صادر (بيروت ،١٩٩٧م) ج٢ /ص٥٨٩ .

(٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، وضع حواشيه ، زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ج٤ / ص١٦٣ ، حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تصحح، رفعت بيلكه الكليسي ، منشورات مكتبه المثنى (بيروت ، د.ت) ج١ / ص٣٧٢ ، الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق ، أحسان عباس (بيروت ، ١٩٧٤م) ج٣ / ص٤٠٤ ، البغدادي ، اسماعيل باشا ، هديه العارفين اسماء المؤلفين والمصنفين ، طبع وكاله المعارف (استانبول ، ١٩٥٥م ج٢ / ص١٢٧

(٤) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ / ص٣٧٢ ، الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم (بيروت ، ١٩٦٩م) ج٧ /ص١١٠ ، بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، نقله إلى العربية يعقوب بكر ،مراجعة ، رمضان عبد التواب ، دار الكتاب الاسلامي (القاهره ،٢٠٠٥ م) ج٦ / ص١١٣.

(٥) القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ) نهايه الأرب في معرفة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د.ت) ص٣٥٨.

(٦) ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر(بيروت ، ١٩٩٤م) ج٣ / ص٤٣ ، ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) جمهرة انساب العرب ، دارالكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠١م) ص٤٤٠ فما بعدها .

(٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج١٤ / ص١٧٧ ، الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ / ص٤٠٤ ، المقري ، أزهار الرياض في اخبار عياض ، تحقيق محمد السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيض شلبي ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهره ، د. ت) ج٣ / ص٢٠٤ .

(٨) مقدمة تحقيق كتاب الصلة لابن الابار ، تحقيق ، عزت العطار الحسني ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٥٦م) ز .

(٩) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتب العلميه (بيروت ، ٢٠٠٦ م) ج٦ / ص٣٦٨

(١٠) أبن خلدون ، العبر ، ج٦ / ص٣٦٨ سركيس ، يوسف البان ، معجم المطبوعات العربيه والمعربه ، مطبعه سركيس (مصر ، ١٩٢٨ م) ج١ / ص٢٦

(١١) بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ .

(١٢) ابـن خلـدون ، العبـر ج٦ / ص٣٦٨ ، المقـري ، نفـح الطيـب ، ج٢ / ص٥٨٩ .

(١٣) لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله السلماني (ت،٧٧٦هـ) اعمال الأعلام فيمن بويع قبل الأحتلام من ملوك الأسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام (نشر تحت عنوان تاريخ اسبانيا الأسلاميه ، تحقيق ، إ.ليفي بروفنسال مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة ،٢٠٠٤م) ،المقري ، نفح الطيب ، ج٤ / ص٤٥٧.

(١٤) المقري ، نفح الطيب ، ج٤ / ص٤٥٧ ـ ٤٦٠.

(١٥) ابـن خلـدون ، العبـر ، ج٦ / ص٣٦٨ ، بالنثيـا ، تـاريخ الفكـر الاندلـسي ،ص١٣٤.

(١٦) ابـن خلـدون ،المـصدر نفسه ، ج٦ /ص٣٦٨ ، المقـري ، نفـح الطيـب ، ج٢/ ص٥٩١.

(١٧) ابن خلدون ، المصدر نفسه ، ج٦ / ص٣٦٨ .

(١٨) ابـن خلـدون ، المـصدر نفسه ، ج٦ / ص٣٦٨ ، بالنثيـا ، تـاريخ الفكـر الأندلسي ، ص١٣٤ .

(١٩) ابـن خلـدون ، المـصدر نفسه، ج٦ / ص٣٦٨ ، المقـري ، نفـح الطيـب ، ج٢ / ص٥٩١.

(٢٠) أندة : مدينة من أعمال بلنسيه بالاندلس كثيرة المياه والشجر وخصوصاً التين

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشي ، دار أحياء التراث العربي (بيروت د.ت) ج١ /ص٢١١.

(٢١) ابن الأبار ،أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ) التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٩٥٦م) ج٢ / ص٨٨٨ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٢١٧ .

(٢٢) ابن الأبار ، التكملة ، ج٢/ ص٨٨٨ .

(٢٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ / ص٢١٧ .

(٢٤) ابن الابار ، التكملة ، ج٢ / ص٨٨٩ .

(٢٥) ابن الابار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٨٤ ،الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٢ / ص٦٩٧ ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات ، أعتناء ، هلموت ريتر ، فرانز شتايز ، (اسطنبول ، ١٩٦١م) ج٣ / ص٢٣٩ ، أبن الجزري ، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ) غاية النهايه في طبقات القراء عني بنشره ،ج. برجسترا ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٣٥٢م) ج٢ / ص١٠٣ .

(٢٦) الوافي بالوفيات ، ج٣ / ص٢٣٩ .

(٢٧) شذرات الذهب ، ج٧ / ص٦٢ .

(٢٨) ابن الابار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٨٤ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٣ / ص٢٩٠ .

(٢٩) الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء ، ج١٣ / ص٢٩٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ / ص٢٣٩ .

(٣٠) ابن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٨٤ .

(٣١) المنذري ، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق بشار عواد معروف ، مطبعة الأداب (النجف ، ١٩٧١م) ، ج٤ / ص٢٨١ ، ابن الأبار ، التكملة ، ج١ / ص١٠٦، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٩١ وسير أعلام النبلاء ،ج١٣ / ص ١٠٦ ، أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج١ / ص١٢٦ ، النباهي ، أبو الحسن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي (ت٧٩٣هـ) تاريخ قضاة الأندلس ، المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيه ، لجنة أحياء التراث العربي منشورات دار الأفاق الجديد (بيروت ، ١٩٨٣ م) ص١١٦

(٣٢) أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ / ص١٠٥ .

(٣٣) أبن الأبار ، التكملة ، ج١ / ص١٠٦ .

(٣٤) ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ١٠٦ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٩١ .

(٣٥) النباهي ، المرقبة العليا ، ص١١٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٣ / ص٣٠٦ .

(٣٦) ابن الأبار ، التكملة، ج١ / ص٣١٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٣ / ص٣٩٣ ، لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله السلماني

(ت٧٧٦هـ) الأحاطة في أخبار غرناطة ن تحقيق يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٢ م) ج١ / ٢٨٧ ، أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ / ص١٦٧ .

(٣٧) أبن الأبار ، التكملة ، ج١ / ٣١٦ ، الذهبي ، سيرة أعلام النبلاء ، ج١٣ / ص٣٩٣ .

(٣٨) أبن الأبار ، ج١ / ٣١٦ .

(٣٩) الأحاطة ، ج١ / ص٢٨٨ .

(٤٠) شاطبة ، مدينة تقع شرق الأندلس وشرق قرطبة قيل أشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥/ ١١٤ .

(٤١) أبن الأبار ، التكملة ، ج١ / ص٣١٧ .

(٤٢) أبن الأبار ، المصدر نفسه ،ج١ / ص٣١٧ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ج٧ / ص١٦٧.

(٤٣) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥٨٧ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٢ / ص٧٣٤ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ / ص٢٥١ .

(٤٤) التكملة ،ج٢ / ص٥٨٨ .

(٤٥) أبن الأبار ، التكمله ، ج٢ / ص٥٨٨ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ج١٢/ ص٧٣٤ .

(٤٦) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٨٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ / ص٢٥١ .

(٤٧) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٨٨ .

(٤٨) المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، ج٢ / ص٢٠٧ ، الصفدي ، الوافي ، ج١٣ / ص٨٦ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٧١ ، أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج١ / ص٢٥٣ .

(٤٩) تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٧١ .

(٥٠) غاية النهاية ، ج١ / ص٢٥٣ ز

(٥١) الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٧١ ، المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، ج٤ / ص٢٠٨ .

(٥٢) أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج١ / ص٢٥٣ .

(٥٣) الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٧١ .

(٥٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ /ص١٧٤ ، وتاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٥٦٥ ، النباهي ، المرقبة العليا ، ص١١٩ أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج١/ ص٣١٦ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ / ص٢٨٧ .

(٥٥) سير أعلام النبلاء ، ج١٤ / ص١٧٤.

(٥٦) المرقبة العليا ، ص١١٩ .

(٥٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ /ص١٧٤ ـ ١٧٥ .

(٥٨) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج١٤ / ص١٧٥ .

(٥٩) أبن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف (القاهرة ، ١٩٨٣ م) ج٦ / ص٢٩٨ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٥٦٥ .

(٦٠) النبـاهي ، المرقبـة العليـا ، ص ١٢٠ ، المقـري ، نفـح الطيـب ، ج٤ / ص٤٧٣ .

المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، ج٤ / ص٢٩٧ ، أبن الأبار ،التكملة ج٢ / ص٥٩٧ ، الـذهبي ، تـاريخ الأسـلام ،ج١٣ / ص١٠٩ ، أبـن الجـزري ، غايـة النهاية ، ج٢ /ص٦٨ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥ / ص٦١ تكملة الصلة ، ج٢ / ص٥٩٧ .

(٦١) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥٩٧ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص١٠٩ .

(٦٢) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٩٧ ، أبن الجزري ، غاية النهايـة ، ج٢ / ص٦٨ .

(٦٣) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٨٩٩ .

(٦٤) ابن الابار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٨٩٩ .

(٦٥) أبن الأبار ، التكملة ،ج٢ / ص٨٩٩ .

(٦٦) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ /ص٨٩٩ .

(٦٧) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ /ص٨٩٩ .

(٦٨) أبن الأبـار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٧٥٩ ، الـذهبي ، تـاريخ الأسلام ،ج١٣ ، ص٦٢٨ ، أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج٣ / ص٣٣٤ .

(٦٩) أبن الجزري ، غاية النهاية ، ج٣ / ص٣٣٤.

(٧٠) غاية النهاية ، ج٣ / ص٣٣٤ .

(٧١) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٧٥٩ .

(٧٢) الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ /ص ٦٢٨ .

(٧٣) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٦٢٧ .

(٧٤) التكملة ، ج٢ / ص٦٢٧ .

(٧٥) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ /ص ٦٢٧ .

(٧٦) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ /ص ٦٢٧ .

(٧٧) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص ٦٣٥ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٥٥٣ .

(٧٨) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ م ص٦٣٥ .

(٧٩) المصدر نفسه ، ج٢ / ص٦٣٥ .

(٨٠) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٦٣٥ .

(٨١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ م ص٥٥٣ .

(٨٢) لبله : قصبة كوره بالأندلس كبيره تقع غرب قرطبة كثير الزرع والشجر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ / ص١٧٣ .

(٨٣) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ / ص٥٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج١٣ / ص٩٤ وتاريخ الأسلام ، ج١٢ / ص ٢٦٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ / ص٣٣٥ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٦ / ص٤٠٧ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥٤٢ .

(٨٥) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥٤٢ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٢ / ص٢٦٠ .

(٨٦) الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٢ / ص٢٦٠ .

(٨٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ / ص٣٣٥ .

(٨٨) ابن ألابار ، التكملة ، ج٢ / ص٦١٥ ، الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ / ص٢٨٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٢ / ص١١٦.

(٨٩) أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٦١٥ ، أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ / ص١٦٩

(٩٠) التكملة ، ج٢ / ص٦١٥ .

(٩١) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ / ص١١٦ .

(٩٢) الذهبي ، تاريخ الأسلام ،ج١٣ / ص٢٨٩.

(٩٣) أبن الأبار ، التكملة ، ج٢ ، ص٦١٥ .

(٩٤) سير أعلام النبلاء ، ج١٤ / ص٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ / ص١٦٣ .

(٩٥) فوات الوفيات ، ج٣ / ص٤٠٤ .

(٩٦) العبر ، ج٦ / ص٣٦٨ .

(٩٧) شذرات الذهب ، ج٧ / ص٥١٠ .

(٩٨) نفح الطيب ، ج٢ / ص٥٨٩ .

(٩٩) معجم المطبوعات العربيه ، ج١ / ص٢٦ .

(١٠٠)تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ .

(١٠١)بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ،ص٢٧٩ .

(١٠٢)نفح الطيب ،ج٦ / ص٥٨

(١٠٣)تاريخ الادب العربي ،ج٦ / ص١١٤

(١٠٤)العبادي ، احمد مختار ، في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة الثقافة الجامعية (الأسكندرية ، د . ت) ص٣٦٠ ، وفي التاريخ العباسي والأندلسي ، دار النهضة للطباعة والنشر (بيروت ، ١٩٧١م) ص٤٩٦ .

(١٠٥)العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٣٥٩ .

(١٠٦)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج٦ / ص١١٤ .

(١٠٧)بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ،ص١٣٤ .

(١٠٨)العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٣٥٩ .

(١٠٩)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج٦ / ص١١٤ .

(١١٠)نفح الطيب ، ج٣ / ص٥ .

(١١١)الاعلام ، ج٧ /ص١١٠ .

(١١٢)مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لأبن الأبار ص٤٩ .

(١١٣)الصدفي ، هو حسين بن محمد بن فيرّة بن حيّون السرقسطي الأندلسي توفى سنة (٥١٤هـ) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٦ / ص٧٠ .

(١١٤)العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٣٦٠ .

(١١٥)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٦ / ص١١٤ ، بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص١٣٤ .

(١١٦)فوات الوفيات ، ج٣ / ص٤٠٤ .

(١١٧)كشف الظنون ، ج١ / ص٣٧٢ .

(١١٨)نفح الطيب ، ج٤ / ص ٣٢٠ .

(١١٩)أسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير بن سليم البابي (ت١٣٣٩هـ) أيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح رفعت بيلكة الكلسي ، أعاد طبعه بالأوفسيت المكتبة الأسلامية تبريز ، ط٣ (طهران ، ١٩٧٥م) مج١ / ص١٠٧ .

(١٢٠)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٦ / ص ١١٥ ، بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ .

(١٢١)كشف الظنون ، ج١ / ص٣٧٢ .

(١٢٢)المراكشي ، عبد الواحد (ت ٦٤٧هـ) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق ، محمد سعيد العريان ، مطبعة الأستقامة (القاهرة ، ١٩٤٩ م) ص٢١١ .

(١٢٣)نفح الطيب ، ج٤ / ص ٥٦ ، ٣٢٣ .

(١٢٤)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٦ / ص١١٥ .

(١٢٥)أبن خلدون ، العبر ، ج٦ / ص٣٦٨ ، البغدادي ، هدية العارفين ، مج٢ / ص١٢٧ ، بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٦ م ص١١٥ ، مقدمة تحقيق كتاب الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٢٦)العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٤٩٦ .

(١٢٧)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج٦ / ص١١٥ .

(١٢٨)الزركلي ، الاعلام ، ج٧ / ص١١٠ ، بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ج٦ / ص١١٥ .

(١٢٩)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ن ج٦ / ص١١٥ ، مقدمة تحقيق كتاب التكملة لكتاب الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٣٠)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ / ص ٣٠٢ ، وتاريخ الأسلام ، ج١٤ / ص٣٠٣ .

(١٣١)نفح الطيب ، ج٤ / ص٥٠٠ .

(١٣٢)الأعلام ، ج٧ / ص١١٠

(١٣٣)الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ / ص٤٠٥ ، المقري ، نفح الطيب ، ج٤ م ص٥٠٠ ، الزركلي ، الأعلام ، ج٧ / ص١١٠ .

(١٣٤)الكتبي ، فوات الوفيات ن ج٣ / ص٤٠٥ ، مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٣٥)مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٣٦)الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ / ص٣٠٢ .

(١٣٧)مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ي .

(١٣٨)مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ي .

(١٣٩)البغدادي ، هديه العارفين ، ج٢ / ص١٢٧ .

(١٤٠)مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٤١)مقدمة تحقيق كتاب تكملة الصلة لأبن الأبار ، ط .

(١٤٢)الكتني ، فوات الوفيات ، ج٣ / ص٤٠٥ ، أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧ / ص٩٢ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ / ص٣٧٢ ، أبن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧ / ص٥١٠ .

(١٤٣)مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لأبن الأبار ، ص٥١.

(١٤٤)العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٣٦٠ .

(١٤٥)بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ .

(١٤٦) المقري ، نفح الطيب ، ج٦ / ص١٥٨ ، الزركلي ، الاعلام ، ج٧ / ص١١٠ ، بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ ، العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص٣٦٠ ، في التاريخ العباسي والأندلسي ، ص٤٩٦ .

(١٤٧)هديه العارفين ، ج١ / ص٥١٦ ، مقدمه تحقيق كتاب الحله السيراء لابن الابار ص٥١

(١٤٨)أبن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ / ص١١ ، الهامش رقم (٤) ، مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لابن الابار ص٤٣ .

(١٤٩)مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لابن الأبار ، ص٤٤.

(١٥٠)بالنثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٢٧٩ ، مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لابن الأبار ، ص٥٤

(١٥١)مقدمة تحقيق كتاب الحلة السيراء لابن الأبار، ص٥٤.

(١٥٢)وهو مرادنا في البحث .

(١٥٣)سركيس ، معجم المطبوعات العربيه ، ج١ / ص٢٦ .

(١٥٤)ابن الابار ، الحله السيراء ، ج١ / ص ٣٥ .

(١٥٥)وليلي ، مدينة أثرية في المغرب تقع على بعد ٣ كيلو متر ، البكري ، صفة أفريقية والمغرب ص١١٨ .

(١٥٦)أبن الأبار ، الحلة السيرء ، ج١ ، ص٥١ ـ ٥٢ .

(١٥٧)ابن ألأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٨ ـ ٥ .

(١٥٨)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٠٢ .

(١٥٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٠٢ ـ ١٠٣ .

(١٦٠) علي أدهم ، بعض مؤرخي الأسلام ، مكتبة النهضة (القاهرة ، د . ت) ص١٥٠ ـ ١٥١

(١٦١)علي أدهم ، المرجع نفسه ، ص١٥٢ .

(١٦٢)أبن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ / ص١٨ .

(١٦٣)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ /ص٣٤ .

(١٦٤)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٤٧ .

(١٦٥)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١١٩ .

(١٦٦)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١١ .

(١٦٧)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٤ .

(١٦٨)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٥٢ .

(١٦٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٤٣ .

(١٧٠)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص ٩٣ .

(١٧١)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١١٣.

(١٧٢)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٢٤ .

(١٧٣)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٣٥ .

(١٧٤)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢١٥ .

(١٧٥)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٣٣ .

(١٧٦)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٩١ .

(١٧٧)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢٠٨ .

(١٧٨)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥ .

(١٧٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٢ .

(١٨٠)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٦ .

(١٨١)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٥٢ .

(١٨٢)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٧ .

(١٨٣)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢١٥ .

(١٨٤)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٤٢.

(١٨٥)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٤٣.

(١٨٦)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٩٧ .

(١٨٧)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٦٩ .

(١٨٨)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٢٠ .

(١٨٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٢٠.

(١٩٠)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢١٢ .

(١٩١)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٥٣ .

(١٩٢)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١١٣ .

(١٩٣)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١١٩ .

(١٩٤)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٤٣ .

(١٩٥)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٧٢ .

(١٩٦)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٨٢.

(١٩٧)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٣٧ .

(١٩٨)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٥٥ .

(١٩٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٧٤ .

(٢٠٠)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٤٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٧٢ ، ج٢ / ص٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ .

(٢٠١)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٧ .

(٢٠٢)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٣٤ .

(٢٠٣)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص ٤٣ .

(٢٠٤)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص ٩٣.

(٢٠٥)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١١٣.

(٢٠٦)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٢٠ .

(٢٠٧)يلق : شيئاَ من سخائة أي ما يمسك ، أبن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت د .ت) ج١٢ / ص٢١٠ .

(٢٠٨)أبن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ / ص١٢٤ .

(٢٠٩)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٦٣ .

(٢١٠)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٦٠ .

(٢١١)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٧٩ .

(٢١٢)أبن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٨٧ .

(٢١٣)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢٠١ ـ٢٠٢ .

(٢١٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢٣٣ ـ ٢٣٥ .

(٢١٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٥ .

(٢١٦)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٨٥ .

(٢١٧)ابن الأبار ، المصدر نفسه ج٢ ، ص٣٣٧ .

(٢١٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٨ .

(٢١٩)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٨٢ .

(٢٢٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٤ .

(٢٢١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٣ .

(٢٢٢)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٧٢ .

(٢٢٣)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٤ .

(٢٢٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٤.

(٢٢٥)رقادة : بلدة بأفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال كثير البساتين ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ / ص٤١١ .

(٢٢٦)أبن الأبار ، الحله السيراء ، ج١ / ص ١٧٤ ـ ١٧٦ .

(٢٢٧)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٧٦ .

(٢٢٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١١٣ ـ ١١٤ .

(٢٢٩)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٢ .

(٢٣٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٢.

(٢٣١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٤ ، ج٢ / ص٣٢٣ .

(٢٣٢)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٥٣ .

(٢٣٣)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٠٥ .

(٢٣٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٠١ .

(٢٣٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٠٤ .

(٢٣٦)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٥ .

(٢٣٧)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٠٨ .

(٢٣٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٥ .

(٢٣٩)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٣٨ .

(٢٤٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٨ .

(٢٤١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٣١.

(٢٤٢)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٥٥ .

(٢٤٣)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٥٧ .

(٢٤٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٨٦ .

(٢٤٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٠٣ .

(٢٤٦)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٢٢٤.

(٢٤٧)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٩٨ .

(٢٤٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٧٦ .

(٢٤٩)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٩٠ .

(٢٥٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٤٥ .

(٢٥١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٧٥ .

(٢٥٢)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٢٤ .

(٢٥٣)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٠٩ .

(٢٥٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢٠ .

(٢٥٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٢٢ .

(٢٥٦)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص١٣ .

(٢٥٧)ابن الأبار ،المصدر نفسه ، ج١ / ص١٤ .

(٢٥٨)شذونة : مدينة بالأندلس وهي من أعمال أشبيلية ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ / ص ١٣٠ .

(٢٥٩)ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج٢ / ص٣٣٣ ـ ٣٣٤ .

(٢٦٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٤٣ .

(٢٦١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٢١ .

(٢٦٢)جلولاء : مدينة على بعد ٢٤ ميلاً من القيروان فيها كثر من الأشجار والثمار ، البكري ، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ) المغرب في ذكر أفريقية والمغرب ، نشر ، دي سيلان (الجزائر ، ١٨٥٧ م) ص ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ .

(٢٦٣)ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ / ص٣٠ .

(٢٦٤)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٢٣ .

(٢٦٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٣١.

(٢٦٦)باب القنطرة ، من أبواب سور قرطبة .

(٢٦٧)ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج١ / ص٤٤ .

(٢٦٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٠٥.

(٢٦٩)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٠٤ .

(٢٧٠)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٤٨ .

(٢٧١)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٤٥ .

(٢٧٢)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص١٣ .

(٢٧٣)ودان : مدينة في ليبيا الحالية تقع على مسيرة ٢١ يوماً جنوب صرت (سيرتا) ، البكري ، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، ص٢٩ ـ ٣٠ .

(٢٧٤)ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج٢ / ص٣٢٤ .

(٢٧٥)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج٢ / ص٣٢٣.

(٢٧٦)مرسية : مدينة بالاندلس من اعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم وسماها تدمير بتدمر الشام وهي ذات اشجار وحدائق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ / ص ١٠٧ .

(٢٧٧)ابن الأبار ، الحلة السيراء ، ج٢ / ص١٧٥ .

(٢٧٨)ابن الأبار ، المصدر نفسه ، ج١ / ص٢٤ .

(٢٧٩)ابن الابار ، المصدر نفسه ، ج ١ / ص ١٨٦ .

الخاتمه

في ختام هذه الرحلة الطويلة مع المؤرخ والاديب والشاعر ابن الابار استخلصنا سنة ولادته ووفاته استناداً إلى المصادر التاريخية التي ترجمت سيرة حياته وتبين انه من أسره اندلسيه عريقة نشأ وترعرع منذ نعومة اضفاره في بيت علم وجاه وكان منذ بداية حياته الاولى ذكياً فطناً ذا نباهه عاليه واوتي من الذكاء وبعد الفهم وقوة الذاكرة وبلاغه اللسان ما كان كفيلاً ان يهيى له حياة سعيدة وتلقى العلوم والمعرفة على عدد كبير من العلماء والشيوخ منهم : ابو الربيع سليمان بن موسى

بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي كبير علماء بلنسيه في عصره والحسين بن يوسف بن احمد بن يوسف بن فتوح الانصاري ونذير بن وهب بن لب الفهري واخرون . وبين البحث المناصب التي شغلها في حياته منها انه اصبح كاتباً لوالي بلنسيه محمد بن ابي حفص بن عبد المؤمن ثم تولى منصب الكتابه عن السلطان زيان بن مردنيش . ثم بين البحث مكانته العلمية من خلال اقوال المؤرخين الذين ترجموا له في مؤلفاتهم التاريخيه حيث كان مؤرخاً فصيحاَ بليغاً بارعاَ كاتباَ اديباَ . اما بالنسبه لمؤلفاته فقد تم التوصل إلى انه كان من المؤرخين المكثرين في التأليف حيث بلغت مؤلفاته بحدود خمس واربعين مؤلفاً . واوضح البحث منهج ابن الابار الذي اتسم بالموضوعيه والدقه وجاءت اخباره متسلسلة ومتناسقه زيادة على ذلك تبين ان مؤرخنا كان كثير الاستشهاد بالشعر في كتابه وبين البحث قله ذكره للسند وذلك كونه مؤرخاً وليس محدثاً او مفسراً .

وبين البحث ان ابن الابار لم يميل او يتحيز إلى فئه او قبيله في كتاباته وانما اتبع منهجاً معتدلاً صادقاً فيما كتبه ثم بين البحث المكانه العلمية لعدد من الامراء والخلفاء والعلماء والادباء . واوضح البحث اهتمام مؤرخنا بالجوانب الفكرية والعمرانية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية .

وفي ختام البحث تم التوصل إلى النهايه المأساويه التي ادت إلى مقتله وحرق جثته وكتبه وذلك سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م) .